

¹الْوَحْيُ الَّذِي رَأَاهُ حَبَقُوقُ النَّبِيُّ،² حَتَّى مَتَّى يَا رَبُّ أَدْعُو
وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ. أَصْرَحُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلَمِ وَأَنْتَ لَا
تُخَلِّصُ.³ لِمَ تُرِينِي إِنَّمَا، وَتُبْصِرُ جَوْرًا، وَفُدَّامِي اغْتِصَابُ
وِظْلُمٌ وَبَعْدُ خِصَامٌ وَتَرْفَعُ الْمُخَاصَمَةُ نَفْسَهَا.⁴ لِدَلِكِ
جَمَدَتِ السَّرِيعَةُ وَلَا يَخْرُجُ الْحُكْمُ بَنَةً، لِأَنَّ السَّرِيرَ يُحِيطُ
بِالصَّدِيقِ، فَلِدَلِكِ يَخْرُجُ الْحُكْمُ مُعْوجًّا.⁵ أَنْظَرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ
وَأَبْصِرُوا وَتَحَيَّرُوا حَيْرَةً. لِأَنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا
تُصَدِّقُونَ بِهِ إِنْ أُخْبِرَ بِهِ.⁶ فَهَنَّدَا مُقِيمِ الْكِلْدَانِيِّينَ الْأُمَّةَ
الْمُرَّةَ الْقَاجِمَةَ السَّالِكَةَ فِي رَحَابِ الْأَرْضِ لِنَمْلِكَ
مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.⁷ هِيَ هَائِلَةٌ وَمَخُوفَةٌ. مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا
يَخْرُجُ حُكْمُهَا وَجَلَالُهَا.⁸ وَخَلَّهَا أَسْرَعُ مِنَ السُّمُورِ وَأَحَدُ مِنْ
ذَنَابِ الْمَسَاءِ، وَفُزْسَانُهَا يَنْتَشِرُونَ وَيَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَيَطِيرُونَ كَالسَّيْرِ الْمُسْرِعِ إِلَى الْأَكْلِ.⁹ يَأْتُونَ كُلُّهُمْ
لِلظُّلَمِ. مَنْظَرُ وُجُوهِهِمْ إِلَى قُدَّامٍ، وَيَجْمَعُونَ سَبِيًّا

كَالزَّمَلِ.¹⁰ وَهِيَ تَسْحَرُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَالرُّؤَسَاءُ ضَحَكُهُ
لَهَا. وَتَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ وَتُكْوِمُ التُّرَابَ وَتَأْخُذُهُ.¹¹ ثُمَّ
تَتَعَدَّى رُوحَهَا فَتَعْبُرُ وَتَأْتُمُ. هَذِهِ قُوَّتُهَا إِلَهَهَا.¹² أَلَيْسَتْ أَنْتَ
مُنْذُ الْأَزَلِ يَا رَبُّ إِلَهِي قُدُّوسِي. لَا تَمُوتُ. يَا رَبُّ لِلْحُكْمِ
جَعَلْتَهَا، وَيَا صَخْرَ لِلتَّأْدِيبِ أَسَسْتَهَا.¹³ عَيْنَاكَ أَطَهَّرَ مِنْ أَنْ
تَنْظُرَا السَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعَ النَّظَرُ إِلَى الْجَوْرِ، فَلِمَ تَنْظُرُ
إِلَى التَّاهِيَيْنِ، وَتَضْمَتُ حِينَ يَبْلُغُ السَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ
مِنْهُ.¹⁴ وَتَجْعَلُ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ، كَذَبَابَاتٍ لَا سُلْطَانَ
لَهَا.¹⁵ تُطْلَعُ الْكُلُّ بِشِصَّهَا وَتَصْطَادُهُمْ بِشَبَكَيْهَا وَتَجْمَعُهُمْ
فِي مِصِيدَتِهَا، فَلِدَلِكِ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ.¹⁶ لِدَلِكِ تَذْبُحُ لِشَبَكَيْهَا
وَتُبْخِرُ لِمِصِيدَتِهَا، لِأَنَّهُ بِهِمَا سَمِنَ تَصِيْبُهَا، وَطَعَامُهَا
مُسَمَّنٌ.¹⁷ أَقْلَاجِلِ هَذَا تَفْرَحُ شَبَكَتُهَا وَلَا تَعْفُو عَنْ قَتْلِ
الْأُمَّةِ دَائِمًا.